



إقرأ قصة و كرامة:

قفي على قدميك ... أنا زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)

قصة ودعاء

الدعاء الخالص
من نفسٍ مطمئنة



في سنة ١٣٦٠ هـ انتشر مرض الطاعون في مدينة النجف الأشرف وتوفي بسببه الكثيرون من أبناء النجف، وكان العالم الكبير السيد علي الشوشتري (قدسره) صاحب الكرامات المعروفة تربطه بالشيخ الأنصاري مرجع الأمة علاقة متينة، وفي ليلة من تلك الليالي ساءت أحوال السيد الشوشتري كثيرا، وإذا بمرض الطاعون قد شمله، حتى خاف أبناؤه أن ينتقل أبوهم إلى الدار الآخرة قبل طلوع الفجر، فأضاؤوا مصباحا، ليذهبوا إلى بيت الشيخ الأنصاري (قدسره) ليعلموه بأحوال والدهم، وبينا هم في صدد ذلك إذ انتبه والدهم المريض فسألهم عمّا يريدون، فقالوا: نريد أن نذهب إلى الشيخ الأنصاري لنعلمه بمرضك وأحوالك . فقال لهم: لا تذهبوا فالشيخ سوف يتوجه إلينا الآن، ولم تمض برهة من الزمن حتى طرقت الباب، فقال السيد الشوشتري : افتحوا الباب إنه الشيخ الأنصاري. قال أحد أبناء السيد الشوشتري: فلما فتحت الباب وإذا بالشيخ الأنصاري يسألني عن أحوال والدي، فأخبرته بأحواله وقلقنا عليه فقال: إن شاء الله لا خوف عليه، ثم دخل إليه ولما رأى اضطراب السيد الشوشتري قال له: لا تضطرب فسوف تشفى من هذا المرض بإذن الله تعالى، فقال السيد: وكيف عرفت ذلك؟ قال الشيخ الأنصاري: لقد دعوت لك وطلبت من الله تعالى أن تكون بعدي وتصلي على جثماني. قال السيد الشوشتري : ولماذا طلبت ذلك؟ قال : لقد حصل هذا الأمر وتمت استجابته أيضا، ثم أخذ يلاطف السيد ويحادثه ثم استأذن وانصرف. فقيل للشيخ الأنصاري : كيف جزمت للسيد بأنه سوف يشفى؟ قال: لقد أمضيت عمرا في العبودية والطاعة لمولاي في خدمة الشريعة المقدسة وأنا مطمئنٌ للإجابة. وفعلا تمّ شفاء السيد الشوشتري واستمر عمرا طويلاً، ثم فارق الشيخ الأنصاري الدنيا في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ واتفق أن السيد الشوشتري لم يكن في النجف إذ كان في زيارة سيد الشهداء (ع) بكربلاء، ويضع الناس جثمان الشيخ في الصحن للطهر وهم حائرون فيمن يصلي عليه، وإذا بصوت يعلو فجأة: جاء السيد الشوشتري، فتولى الصلاة على جثمان الشيخ كما تولى التدريس بعد ذلك على منبر الشيخ الأنصاري (قدسره).





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النقال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمشي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الثقر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٣٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٣٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية،بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



كلمة الإفتتاح

السلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة نحييكم أطيب تحية ونرجو لكم أطيب الأوقات وأسعدها. نزف إليكم أجمل التهاني والتبريكات في هذا الشهر المجيد بولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة. ونتمنى لأخواتنا صديقات مجتبى أن يحتذين حذوها ويسرن على نهجها. وأذكر لكم تجربة مرّ بها رئيس التحرير عند زيارته مستشفى ويرزبورك في ألمانيا. فلقد جاء صباحاً مع أحد أصدقائه ممن يعرف اللغة الألمانية . فاستقبلتهم محاسبة المستشفى ومدّت يدها لتصافحهما. فقالا لها: نحن مسلمون ومصافحة الأجنبيات محرم علينا. فامتعضت من ذلك . فقالا لها: أنت مسيحية؟ قالت: نعم. فقالا لها: أتقدّسين السيدة مريم؟ قالت: نعم. فقالا لها: وهل كانت ترتدي ملابس كهذه. فخجلت من الجواب ثم قالت: الحق معكم. فنحن خالفنا أصول ديننا . فقالا لها: أما نحن فلا زلنا متمسكين بأمور ديننا فلا داعي للامتعاض ، لأنه غير موجّه لك خاصة. وإنما ديننا يأمرنا بذلك. وإنما ذكرتُ هذه الخاطرة لأخواتنا ، لكي يستفدن منها ويعتبرن السير على نهج الزهراء عليها السلام رفعة لهن وعاقبة حسنة لهن . وختاماً منّا لكم كل تحية وإلى لقاء آخر نستودعكم الله مع مجلتكم الحبيبة مجتبى والسلام عليكم ورحمة الله.



صفحة النبي(ص)

ماذا عوّض الله تعالى خديجة (رض)؟

قاطعت نساء مكّة خديجة رضوان الله تعالى عليها؛ لأنها تزوّجت من النبي(ص)، فكنَّ لا يدخلن بيتها ولا يسلّمن عليها ولا يسمحن بإمرأة تدخل عليها عقوبة لها؛ لأنها تزوّجت من رسول الله (ص) هذا الذي قلب المجتمع المكّي رأساً على عقب. فاستوحشت خديجة رضوان الله تعالى عليها من هذه المقاطعة ، ولكنّ الله تعالى لم يدع قلبها العامر بالإيمان يعيش حالة الوحشة، فأنطق جنينها الذي في بطنها، فصارت تحدّث أمها فتؤنّسها عن كل وحشة. ومرّة دخل عليها النبي(ص) فسمعها تحُدِّث أحداً فقال لها: يا خديجة، من تحدّثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني! فقال(ص): يا خديجة هذا جبرئيل يبشّرني أنها أنثى وأنها النسمة الطاهرة الميمونة ، وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه .

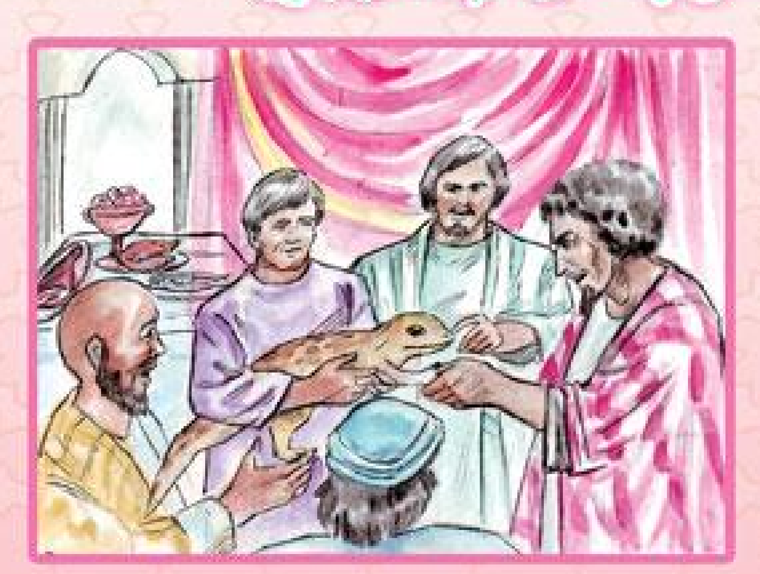


سيرة علي(ع) في رعيته

المنافقون الذين ابتلى بهم الإمام(ع)

عن الإمام زين العابدين(ع) عن أبيه الحسين(ع) قال: لما أراد علي(ع) أن يسير إلى النهروان لحرب الخوارج استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن ، فتأخّر عنه شبث بن ربعي، وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير بن عبدالله البجلي، وقالوا: ائذن لنا أياماً نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك. فقال لهم: قد فعلتموها سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسأبيّن لكم! تريدون أن تثبّطوا عنّي الناس، وكأني بكم بالخورنق . وهو قصر بناه النعمان بن المنذر بالكوفة بظهر الحيرة. وقد



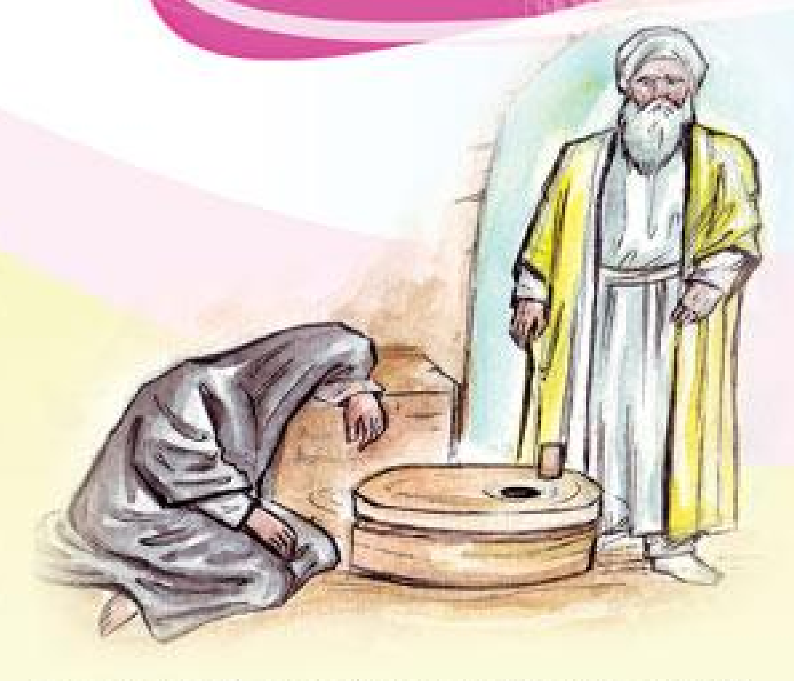


بسطتم سُفركم للطعام إذ يمرُّ بكم ضبٌّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعوني وتبايعونه. ثم مضى إلى المدائن وخرج هؤلاء إلى الخورنق وهيأوا طعاماً ، فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرَّ بهم ضبٌّ فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي(ع) وأقبلوا على المدائن فقال لهم أمير المؤمنين(ع): بئس للظالمين بدلاً، ليبعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبِّ الذي بايعتم ، لكأني انظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار ثم قال: لئن كان مع رسول الله(ص) منافقون فإنَّ معي منافقين، أما والله يا شبث ويا بن حريث لتقتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله(ص).





في ولادة سيـدة النساء فاطمة عليها السلام



في ولادة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام يحلو الحديث لما فيه من ألطاف إلهية وعناية ربانية لابد أن تجتذب الأنظار وتتمحص فيها الافكار، فتذعن لها القلوب والأبصار. فالزهراء عليها السلام فاطمة تميّزت عن سائر الأجنة في بطون امهاتها بأنها كانت تؤنس امها خديجة وتحدثها في فترة الحمل، وكانت خديجة تحدثها وكأنها تحدث شخصا أمامها، حتى أن رسول الله (ص) سمعها يوما فقال لها: يا خديجة مع من تتحدثين؟ فقالت: يا رسول الله الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني، فقال لها: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها النسمة الطاهرة التي سيجعل الله نسلي منها، وسيجعل من نسلها الأئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. ولما حان وقت ولادة الزهراء عليها السلام أرسل الله تعالى إلى خديجة الطاهرات من النساء سارة زوجة إبراهيم خليل الله، وآسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وكلثم أخت نبي الله موسى، بعد أن هجرتها نساء مكة، ليلين منها ما تلي النساء عند الولادة، فلما وُلدت الزهراء عليها السلام أشرق نورها في شرق الأرض وغربها، ودخل عليها عشر من الحور العين معهن طست من الجنة وابريق فيه من ماء الكوثر، فلما أتممن غسلها نطقت الزهراء بالشهادتين وسلمت على كل واحدة منهن باسمها، ثم قالت تلك النسوة لخديجة : خذيها يا خديجة طاهرة مطهّرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها. فنشأت الزهراء عليها السلام في ذلك الحجر الطاهر، يتولاها أبوها رسول الله (ص) وأمها المباركة خديجة، فكانت عليها السلام أحبّ إلى أبيها من كل امرأة، فإذا أقبلت إليه قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وإذا غادر المدينة كان آخر بيت يودّعه بيت الزهراء، وإذا جاء من سفر أول بيت يقصده هو بيتها عليها السلام. وشاءت الإرادة الربانية أن لا يكون لفاطمة عليها السلام كفوٌ إلا علي (ع) لسابق علم الله سبحانه فيها وفي علي (ع)، فلولاها لم يكن لعلي كفوٌ، ولولاه لم يكن لها كفوٌ من بني آدم.





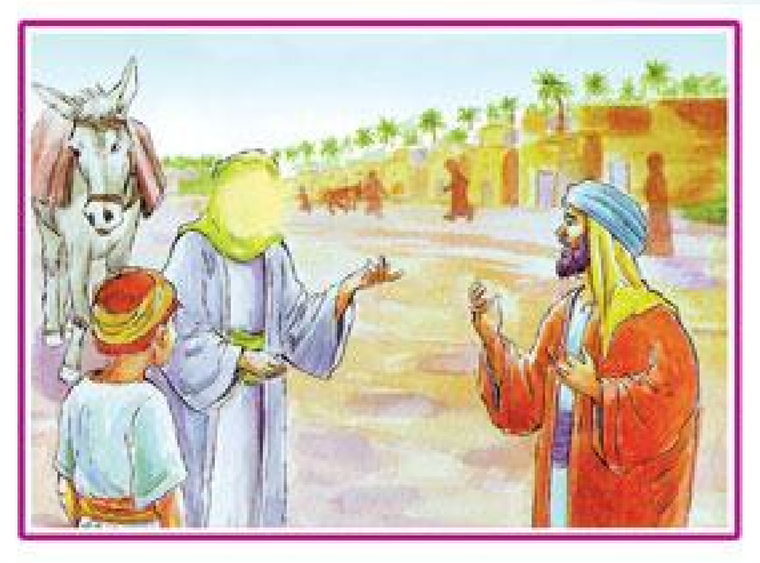


و قد خصّ الله تعالى سيدة النساء فاطمة عليها السلام بكرامات كثيرة: فيوم يدخل سلمان المحمدي فيرى الرحى تطحن الشعير وفاطمة نائمة، ومهد الحسين (ع) يتحرك بدون محرك إلا الملائكة التي كانت تحرّكه، ومرة يستقرض علي (ع) من جاره اليهودي كمية من الشعير ويرهن عنده عباءة فاطمة عليها السلام، فتكون تلك العباءة سببا لإيمان اليهودي وعائلته، لما شاهدوه من تلك العباءة من الأنوار الساطعة التي أضاءت البيت كله، فكان من اثر ذلك ان اسلم ثمانون رجلا وامرأة منهم ومن أقربائهم. ومرة أخرى يدخل عليها النبي (ص) ومعه أمير المؤمنين (ع) وهما جائعان، إلا أن أمير المؤمنين (ع) كان خجلا لأنه ليس في بيته شيء يقدمه لرسول الله (ص) وإذا بفاطمة عليها السلام تقدّم لأبيها وزوجها جفنة مملوءة بالخبز واللحم، فيستغرب أمير المؤمنين (ع) من ذلك، ويعلم النبي (ص) بذلك فيقول: الحمد الله الذي جعل في أهل بيتي ما كان لمريم عليها السلام، حيث كان يأتيها رزقها من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. وفاطمة بأبي هي وأمّي لما كانت من أفراد آية التطهير ومن أفراد آية المباهلة ومن أفراد آية المودة، والتي لا تقبل صلاة أي عبد ما لم يصلي عليها وعلى أهل بيتها في كل صلاة، فهي المطهرة وهي المعصومة، ومن هنا كان حديث أبيها (ص) في حقها: (فاطمة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها). فهي لا ترضى ولا تغضب لعاطفة أو شأن خاص، إنما يطابق رضاها رضا مولاها، وتغضب للأمور التي يغضب لها مولاها، وعليك أن تفسّر لماذا غضبت على من غضبت عليه، وماتت بأبي هي وأمّي وهي غضبى عليه!!!





نماذج من المجاهدين في سبيل الله



كان رسول الله (ص) جالسا مع أصحابه ذات يوم، فنظر إلى شابٍ ذي جَلدٍ وقوة، وقد خرج مُبكراً إلى عمله يسعى. فقالوا: ويح هذا لو استخدم شبابه وقوّته في سبيل الله! فقال(ص): لا تقولوا هذا، فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكفّها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعافا ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى تفاخراً وتكاثراً فهو في سبيل الشيطان.

العجلة من الشيطان

جاء رجل إلى الإمام الصادق (ع) وقال له: إني أريد العمرة فأوصني. فقال الإمام (ع): (إتق الله ولا تعجل). فقال الرجل: أوصني، فلم يزد الإمام (ع) على ذلك. وكان هذا الرجل معروفا بالعجلة والتسرع، ففي أول منزل من منازل سفره صادف رجلاً لا يعرفه، سمع منه ما أساءه، وبدلاً من أن يناقش الرجل ويرشده، أخذ يفكر في قتله، وهنا تذكر وصية الإمام (ع) فامتنع عن ذلك، فأنجاه الله تعالى بفضل وصية الإمام (ع) من التورط في أمر عظيم.

الرياء مفسد للعمل



حدثني من أثق بكلامه أن رجلاً كان لا يتمكن من الإخلاص بعمله وإنما يرائي الناس، وكانت هذه الصفة يريد أن يتخلص منها فراح إلى مسجد مهجور في طرف بلدته نائيا عن الناس ليتعبّد به بعيدا عن أعين الناس. مضى إلى ذلك المسجد في ليلة مظلمة وسرعان ما سقط المطر وسمع الرعد والبرق، فابتدأ بالعبادة ، وبينما هو في صلاته إذ سمع بحركة داخل المسجد، فدخله السرور، وهو في العبادة في تلك الليلة وأخذ بالجد والاجتهاد في العبادة إلى طلوع الفجر، فنظر ما حوله، فوجد كلبا أسود قد دخل المسجد فرارا من المطر، فندم الرجل على ما دخله من السرور حينما سمع بحركة الداخل وقال مخاطبا لنفسه: يا نفس إني فررت من أن أشرك بعبادة ربي أحداً من الناس فوقعت في الأسوأ من ذلك، حيث أشركت في عبادة ربي كلبا أسود! وا أسفا على سوء التوفيق.

هل ينصح الشيطان أحداً من بني آدم؟

جرى حوار بين نبي الله يحيى وإبليس العدو الألدّ لبني آدم، استفاد منه نبي الله يحيى. قال يحيى لإبليس: هل ظفرت بي ساعة قط؟ قال إبليس: لا، ولكن فيك خصلة تعجبني. قال يحيى (ع): ما هي؟ قال إبليس: أنت رجل أكول فإذا أفطرت أكلت بكثرة، فيمنعك ذلك من صلاتك وقيامك بالليل. قال يحيى (ع): فإني أعطي الله عهدا بهذا أني لا أشبع من الطعام حتى ألقاه. فقال ابليس: وأنا أعطي الله عهدا أن لا أنصح مسلما حتى ألقاه.

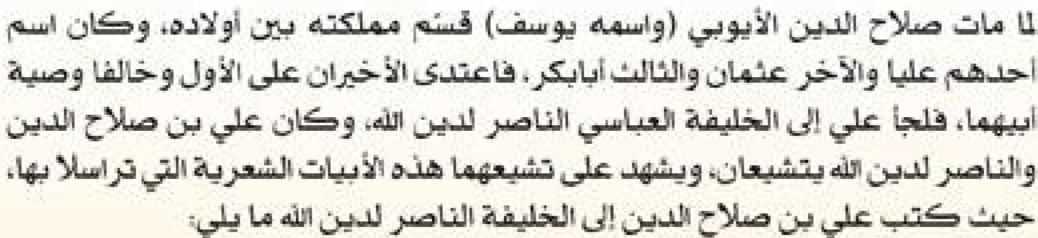
الحقد مرض أخلاقي خبيث

في القرن السادس الهجري وصل (ابن سلار) إلى مقام الوزارة، وكان سابقا ضابطا في الجيش المصري، فتمكن بشجاعته وذكائه ونشاطه أن يتقلد مناصب كثيرة حتى وصل إلى منصب الوزارة وحكم الناس بقوة واقتدار. لكن ابن سلار كانت له صفات سيئة منها أنه كان أنانيا وظالما وفظا غليظ القلب وحقودا، فيوم كان ضابطا حُكم عليه بدفع غرامة مالية ، فشكا الأمر إلى محاسب الديوان (أبي الكرم) لكن أبا الكرم لم يسمع كلامه قائلا: إنّ كلامك لا يدخل في اذني، فغضب ابن سلار منه وحقد عليه، ولما تسلم مقام الوزارة استدعاه وانتقم منه بصورة وحشية، إذ أمر أن يُدقّ في أذنه مسمار طويل ليخرج من الأذن الأخرى، ولم تنفع معه صرخات أبي الكرم عند دق المسمار في اذنه، فكان يقول له: الآن أريك كيف يدخل كلامي في أذنك، ثم أمر بشنقه بتعليقه بواسطة المسمار الذي في أذنه حتى مات. فلو كان ابن سلار إنسانا لعفى عنه، والعفو عند المقدرة من شيم الكرام، لكنه كان حقودا، فلم تعمل السنين بين طلبه الإعفاء عن غرامته حتى وصوله إلى الوزارة في نسيان ذلك الحقد، وهذا دليل مرض النفس واعوجاج الخلق وانحطاطه.





صفحة الأدب



حكايات أدبية

لما مات صلاح الدين الأيوبي (واسمه يوسف) قسم مملكته بين أولاده، وكان اسم أحدهم عليا والآخر عثمان والثالث أبابكر. فاعتدى الأخيران على الأول وخالفا وصية أبيهما، فلجأ علي إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله، وكان علي بن صلاح الدين والناصر لدين الله يتشيعان، ويشهد على تشيعهما هذه الأبيات الشعرية التي تراسلا بها، حيث كتب علي بن صلاح الدين إلى الخليفة الناصر لدين الله ما يلي:



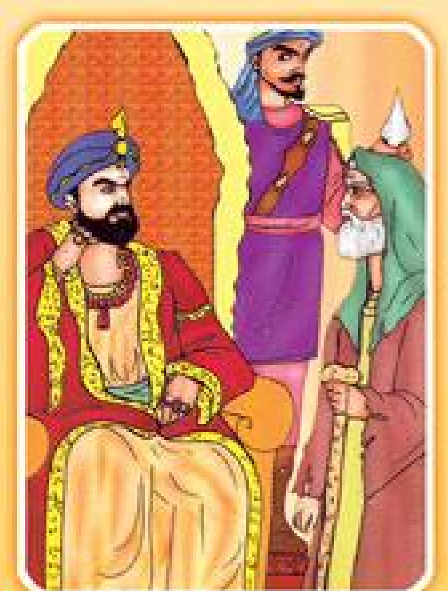
مولاي إنّ أبابكر وصاحبَهُ — عثمانَ قد غصبا بالظلم حقّ علي
وكان بالأمس قد ولّاه والدهُ — في عهده فأضاعا الأمر حين ولي
فانظر إلى حظ هذا الإسم كيف لقى — منَ الأواخر ما لاقى من الأولِ
فخالفاه وحلاّ عقد بيعته — والأمر بينهما والنصُّ فيه جلي

فلما وصل كتابه إلى الخليفة الناصر كتب إليه جوابه:

وافى كتابُك يا بن يوسف ناطقاً — بالحقّ يُخبِرُ أنّ أصلك طاهر
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن — بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فإنّ غداً عليه حسابهم — وابشر فناصرك الإمام الناصر

سيف الدولة والمتنبي

روي أن المتنبيَ أنشد سيف الدولة الحمداني قصيدته الميميّة، فلما وصل إلى قوله فيه:



وقفتَ وما في الموت شك لواقف — كأنك في جفن الردى وهو نائمُ
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمةً — ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمُ

فقال له سيف الدولة: هلاّ بدلت الشطرين أحدهما مكان الآخر وقلت:

وقفتَ وما في الموت شك لواقف — ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمُ
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمةً — كأنك في جفن الردى وهو نائمُ

فقال المتنبي: أيد الله مولانا أنا وأنت يعلم أن الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك له، لأن البزاز يعرف جملته، والحائك يعرف سداه ولحمته، لأنه هو الذي أخرجه من الغزلية إلى الثوبية، فأنا لما ذكرت الموت في أول البيت أتبعته بذكر الردى وهو الموت ليجانسه، ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً وعينه باكية قابلته بوجهك الوضاح وثغرك الباسم لأجمع بين الضدين، فأعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلاة ومعها خمسمائة دينار.



اجتمع عند معاوية في بعض ليالي صفين عمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة ومروان بن الحكم وعبدالله بن عامر، وابن طلحة ، فقال عتبة: إن أمرنا وأمر علي بن أبي طالب (ع) لعجيب، ما فينا إلا موتور مجتاح، أما أنا فقد قتل علي (ع) جدي عتبة بن ربيعة وأخي حنظلة، وشرك في دم عمي شيبة يوم بدر، وأما أنت يا وليد فقد قتل أباك صبرا، وأما أنت يا بن عامر فقد صرع أباك وسلب عمك، وأما أنت يا بن طلحة، فقد قتل أباك يوم الجمل وأيتم إخوتك. فقال معاوية: هذا الإقرار فأيّ غير غيّرت؟ فقال مروان: وأي غير تريد؟ قال معاوية: أريد أن تشجروه بالرماح، قال: والله يا معاوية ما أراك إلا هاذيا، وما أرانا إلا ثقلنا عليك، فقال الوليد بن عقبة:

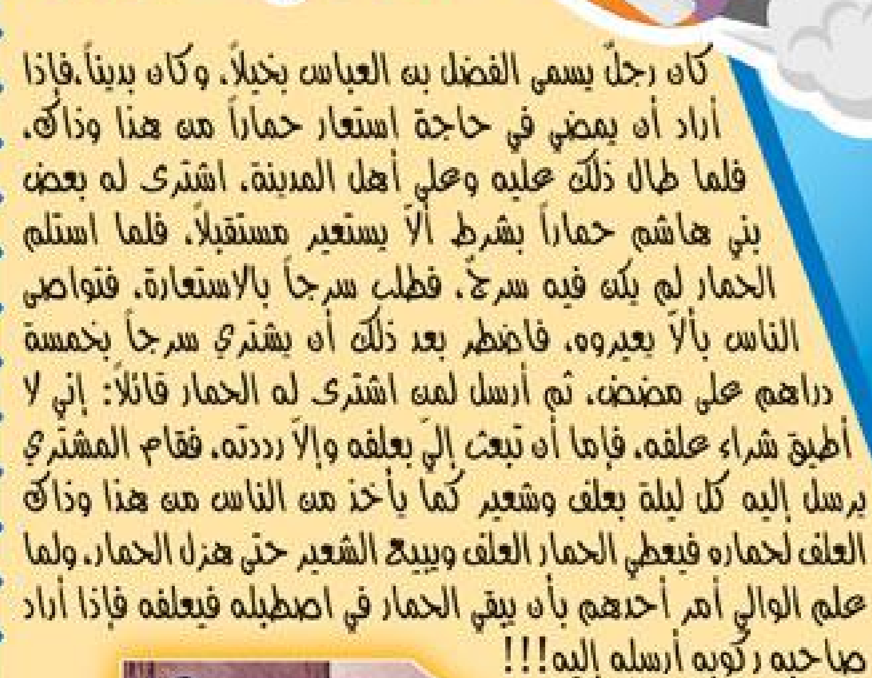
يقول لنا معاويةُ بن حرب: أما فيكم لواتركم طلوبُ
يشدُّ على أبي حسنٍ عليٍّ بأسمر لا تهجّنُه الكعوبُ
فقلت له: أتلعب يا بنَ هند؟ كأنك بيننا رجلٌ غريبُ
أتغرينا بحيّةِ بطنِ وادٍ إذا نهشت فليس لها طبيبُ
وما ضبعٌ يدبُّ ببطن وادٍ أتيح له به أسدٌ مَهيبُ
بأضعفَ حيلةً منّا إذا ما لقيناه ولقياهُ عجيبُ
سوى عمرو وقته خصيتاه نجا ولقلبه منه وجيبُ
كأنّ القومَ لما عاينوهُ خلال النقع ليس لهم قلوبُ
لقد ناداهُ في الهيجا عليٌّ فأسمعهُ ولكن لا يجيبُ



فغضب عمرو بن العاص وقال: إن كان الوليد صادقا فليلق عليا، أو فليقف حيث يسمع صوته ثم قال:

يذكرني الوليد دعا عليٍّ وبطن المرء يملأهُ الوعيدُ
متى تذكر مشاهده قريشٌ يطر من خوفه القلب الشديدُ
فأما في اللقاء فأين منهُ معاويةُ بنُ حرب والوليدُ
وعيّرني الوليدُ لقاء ليثٍ إذا ما زارَ هابته الأسودُ
فرُمها أنت يا بنَ أبي معيطٍ وأنت الفارس البطل النجيدُ
وأقسم لو سمعتَ ندا عليٍّ لطار القلبُ وانتفخ الوريدُ
ولو لاقيته شُقّت جيوبٌ عليك ولُطِمت فيك الخدود

طرائف وظرائف



البخيل العجيب

كان رجلٌ يسمى الفضل بن العباس بخيلاً، وكان بديناً، فإذا أراد أن يمضي في حاجة استعار حماراً من هذا وذاك. فلما طال ذلك عليه وعلى أهل المدينة، اشترى له بعض بني هاشم حماراً بشرط ألاّ يستعير مستقبلاً. فلما استلم الحمار لم يكن فيه سرجٌ، فطلب سرجاً بالاستعارة، فتواصى الناس بألاّ يعيروه، فاضطر بعد ذلك أن يشتري سرجاً بخمسة دراهم على مضض، ثم أرسل لمن اشترى له الحمار قائلاً: إني لا أطيق شراء علفه، فإما أن تبعث إليّ بعلفه وإلاّ رددته. فقام المشتري يرسل إليه كل ليلة بعلف وشعير كما يأخذ من الناس من هذا وذاك العلف لحماره فيعطي الحمار العلف ويبيع الشعير حتى هزل الحمار، ولما علم الوالي أمر أحدهم بأن يبقي الحمار في اصطبله فيعلفه فإذا أراد صاحبه ركوبه أرسله إليه!!!



شطارة الربيع

دخل الربيع على المهدي العباسي وأبوعبيد الله وزيره جالس يعرض كُتباً، فقال له أبوعبيد الله: مُر الربيع يتنحى، فقال له المهدي: تنحَّ، فقال: لا أفعل. فقال المهدي العباسي: كأنك تراني بالعين الأولى؟ (يعني



قبل أن أكون خليفة). فقال الربيع: لا، بل أراك بالعين التي أنت فيها. فقال المهدي: فلمَ لا تتنحى إذ أمرتك؟ فقال الربيع: أنت ركن الإسلام، وقد قتلت ابن هذا (يعني أبا عبيد الله) فلا آمن أن يكون معه حديدة أو سلاح يغتالك به. فقام المهدي مذعوراً وأمر بتفتيشه، فوجدوا بين جوربه وخُفّه سكيناً، فعزله المهدي ورد أموره كلها إلى الربيع وكان ابن عبيدالله زنديقاً اعترف للمهدي بالزندقة فأمر أباه بقتله، فقال لا تطيب نفسي بقتله، فقتله المهدي وصلبه على باب دار أبيه.



ليس جديراً أن يقال له أمير

قيل إن أبا الأسود الدؤلي لما كبرت سنه كان يُحدِّث معاوية يوماً، فتحرك فخرجت منه ريح، فقال لمعاوية: استرها عليَّ، فقال: نعم، فلما خرج شهر به معاوية فنقلها لعمرو بن العاص ومروان بن الحكم وغيرهما، فلما جاء أبو الأسود إليه في اليوم الثاني قال له عمرو بن العاص: أما تستحيي يا أبا الأسود تفعل هكذا بحضرة أمير المؤمنين؟ فقال: إنَّ رجلاً لا يؤتمن على كتمان هذا لجدير أن لا يقال له أمير المؤمنين!!!

متكبّر



عقيل بن عُلَفة شاعر مجيد ومُقل في شعره، وهو من شعراء الدولة الأموية، وكان متكبراً متغطرساً يرى لنفسه محلاً عالياً فوق الناس، وكان له جار من بني سلامان، فخطب إليه هذا الجار ابنته، فغضب عقيل وأخذ السلاماني وكتّفه ودهن مؤخرته بشحم وألقاه في قرية من قرى النمل، فأضرّ به النمل حتى ورم جسده ثم حلّه وقال له: يخطب إليّ عبدالملك بن مروان فأردّه وتجترئ أنت عليّ؟!!!

وربُّ النجم يفعل ما يريد

حينما ولد المأمون العباسي قال المنجّمون عنه أنه يموت بالرقة، ولذا فقد كان المأمون يفرّ من مدينة الرقة فراره من الموت، فلما غزا جيشه الروم مات في رقة الروم، فقال الشاعر أبوسعيد المخزومي:

هل رأيت النجوم أغنت ... عن المأمون وملكه المأنوس
خلّفوه بعرصتي طرسوس ... مثل ما خلفوا أباه بطوس

وكان جعفر البرمكي حينما استشعر من هارون الرشيد نكبتهم أخذ الأصطرلاب ليختار وقتاً جيداً فسمع هاتفاً يقول:

يدبّر بالنجوم وليس يدري ... وربُّ النجم يفعل ما يريد

فألقى الاصطرلاب من يده وراح إلى هارون وقضى الله تعالى بحقه ما قدّر.

تركه مكتوفاً إلى يوم القيامة



مات رجلٌ من بني قتال فلفّه أخوه في عباءة له فقال له صديقه: كيف تحمله؟ قال: كما أحمل القربة، فجاء إلى حبل فشد رقبة الميت من جهة به، ومن الجهة الأخرى شد به ركبتيه وحمله على ظهره كما تحمل القربة، فلما صار إلى موضع دفنه حفر له حفيرة وألقاه فيها وهال عليه التراب ثم انصرفا، فقال له صديقه: لقد تركت الحبل في عنق أخيك ولم تفتحه؟ فقال: دعه فإن يرد الله به خيراً يحلّه!!!

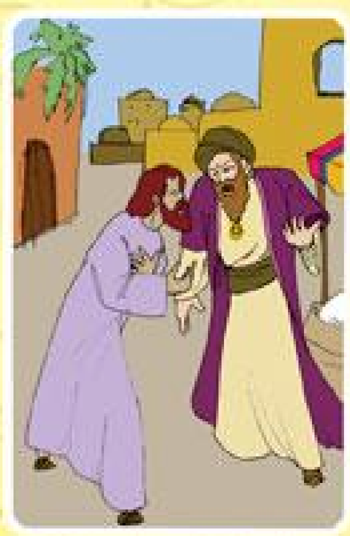
قصة طريفة

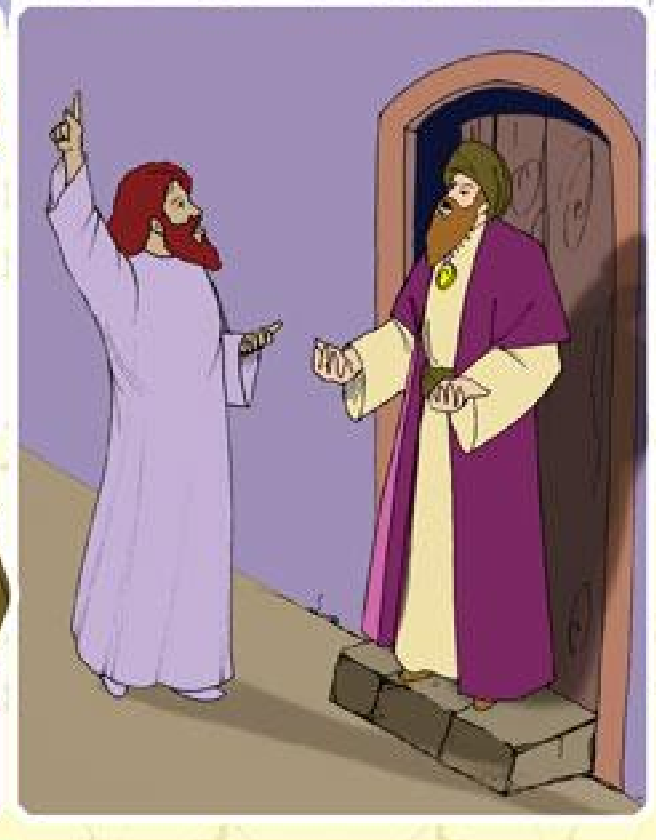
المؤمن إذا وعد وفى

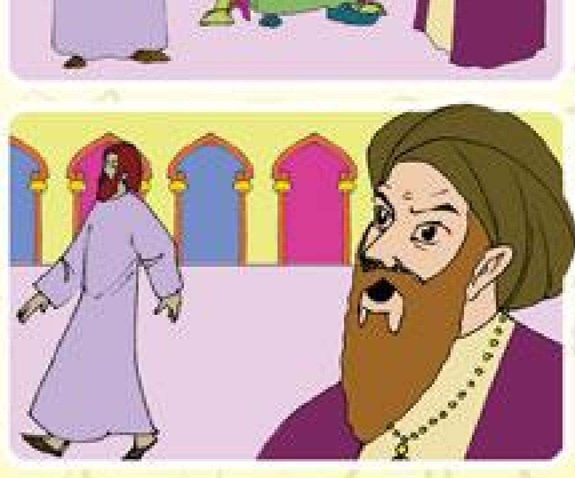
بعد حرب صفين بين جيش أمير المؤمنين (ع) وجيش معاوية تفرقت من جيش امير المؤمنين (ع) فرقة انحرفت عنه وراحت إلى حروراء وقادها شيطانها إلى الدمار والخراب، ورغم أنّ أمير المؤمنين (ع) أرسل إليهم رسلاً لمحاورتهم ومناشدتهم الرجوع إلى صفوف المسلمين فلم يتعظوا حتى قضى عليهم قضاءً مبرما في معركة النهروان. لكن الخوارج ظلوا مبعث حروب قاموا بها ضد بني أمية بين فترة وأخرى، وفي زمن الحجاج الثقفي والي عبدالملك بن مروان على العراق، اتهم جماعة بالانتماء إليهم فأرسل في طلبهم ولما حضروا عنده عيّن عقوبة كل واحدٍ منهم إلا رجلاً هو آخرهم حال أذان الظهر وقيام الحجاج للصلاة أن يصدر له عقوبته، فقال لأحد الحاضرين واسمه عنبسة: خذه معك إلى البيت واحضره لي غدا حتى اقرر عقوبته، فراح هذا مع عنبسة إلى بيته، وفي الطريق إلى البيت قال المتهم لعنبسة: هل لك في عمل خير؟ قال عنبسة: ما هو؟ قال المتهم: والله لست خارجيا ولم أشهر سيفي على أحد، وأنا بريء من هذه التهمة المنسوبة لي، ويشهد الله تعالى ببراءتي وأنا واثق برحمته ونجاتي، وإذا أذنت لي بالذهاب إلى أهلي هذه الليلة لأودعهم وأوصيهم بوصاياي وأؤدي حقوق الناس وأحضر عندك غدا صباحا أكون ممنونا لك. قال عنبسة: فاستغربت من هذا الطلب فلم أجبه، لكنه كرّر عليّ طلبه حتى أثر كلامه فيّ وفكرت في الاستجابة له قربة إلى الله، ثم صممت على ذلك بعد أن عاهدني على الرجوع إليّ غداً، وأشهد الله تعالى على ذلك. ثم ذهب الرجل فلما أنْ غاب عنيّ رجعت إلى نفسي فاضطربت اضطرابا شديدا، ماذا فعلت بنفسي؟ وماذا سأقول للحجاج إنْ طالبني بالرجل؟ ولما ذكرت ذلك لأهلي









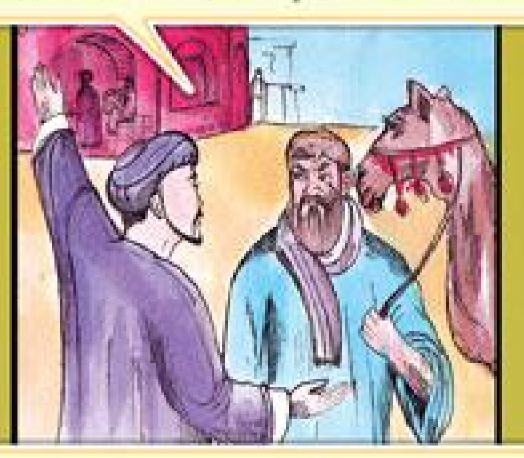


لاموني، فلم أنم تلك الليلة من الفكر والقلق حتى الصباح، وما أن أشرقت شمس صباح اليوم الثاني وإذا بالرجل يطرق عليّ الباب، فذهشت لما رأيته، واحتقرت نفسي لإساءة الظن به، فقلت له: لماذا جئت؟ فقال: من آمن بالله تعالى وأعطاه عهدا وجعله شهيدا على نفسه فلا يخلف عهده، قال عنبسة: فأخذته إلى قصر الإمارة في الساعة المقرّرة، وذكرت للحجاج ما جرى بيني وبينه في الليلة السابقة، فتعجّب الحجاج من إيمان الرجل ووفائه بعهده، ثم قال لي: أتريد أن أعفو عنه لأجلك؟ فقلت له: إنه أهل ومحل لكل كرامة ومنّة، فعفا الحجاج عنه وأخرجه عنبسة من دار الإمارة، وقال له بلطف ولين: إذهب فأنت حر. قال عنبسة: فذهب الرجل دون أن يشكر لي جميل صنعي معه ودون أن يقابل الإحسان ولو بكلمة شكر، فتألمت من هذا الجفاء والتنكر للمعروف، وفي اليوم الثاني حدث ما لم يكن بالحسبان، فقد حضر الرجل وشكرني على إنقاذه من التهمة التي نُسبت له ثم قال لي: إنّ المنقذ الحقيقي الذي انقذني من هذه التهمة هو الله تعالى وكنت أنت الواسطة في ذلك، فلو أنني شكرتك بالأمس لكنت أشركتك بالله في النعمة التي أنعمها عليّ، وهذا ليس بمقبول، فرأيت أنّ الواجب عليّ أن أذهب لأداء واجب الشكر بين يدي الله تعالى أولاً، ثم حضرت هذا اليوم لأداء واجب الشكر لك وجميل صنعك الذي هو أيضا من توفيقات الله تعالى لي ولك.

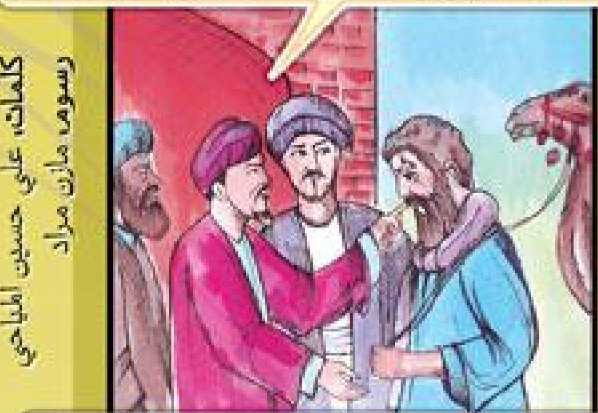
أبان وأشعب والأعرابي

كان أبان بن عثمان هزليا يعبث بالناس فيثير حفيظتهم عليه وهو يضحك من ذلك

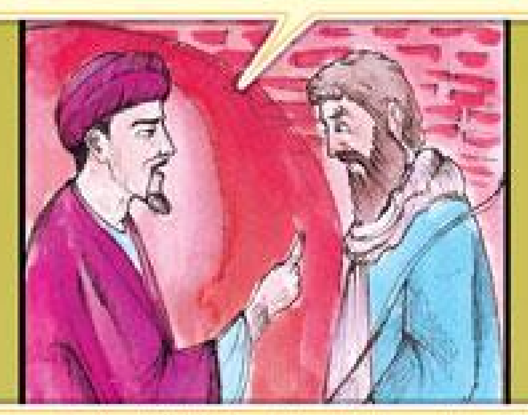
وفي يوم من الأيام وبينما كان جالسا مع جماعة فيهم أشعب إذ أقبل أعرابي أزرق العينين سيئ الخلق يتطاير الشرّ من عينيه، ومعه بعير له، فقال أشعب لأبان: هذا الأعرابي من البادية، هل أدعوه؟ قال أبان: ادعه. فقال أشعب: يا أعرابي إنّ الأمير أبان بن عثمان يدعوك



فجاء إليه فسلم عليه، فسأله أبان عن نسبه فانتسب له، فقال أبان: أهلا بك فأنت خالي وقد وجبت لك محبتي ورعايتي . ثم قال له: إني منذ وقت ليس بالقصير أبحث عن جمل مثل جملك بلونه وعلو قامته وصدره وأوراكه، فالحمد لله الذي جعل بغيتي عندك، أتبيعه؟ قال الأعرابي: نعم أيها الأمير



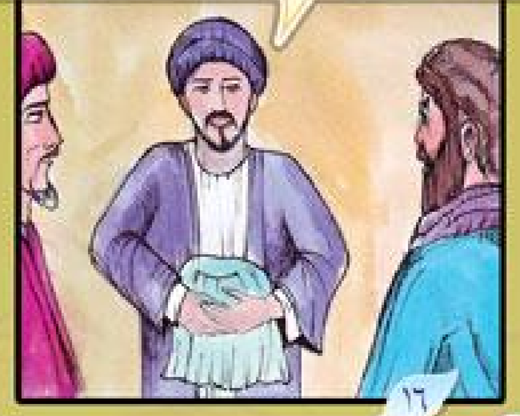
فقال أبان: فإني قد بذلت لك به مائة دينار، وكان البعير لا يساوي أكثر من عشرة دنانير، ففرح الأعرابي وبان السرور في وجهه



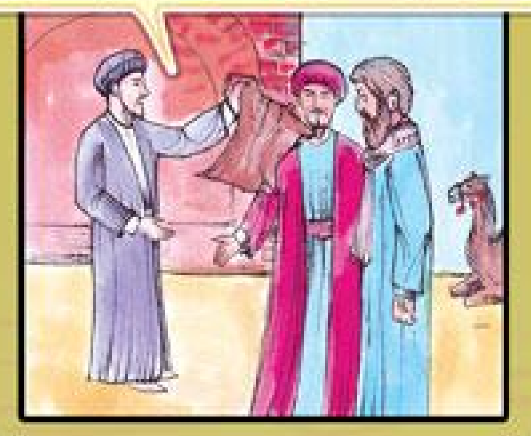
ثم توجه أبان إلى أشعب قائلا: ويلك يا أشعب! إنّ خالي هذا من أهلك وأقاربك (يعني في الطمع) فأكرمه، فقال أشعب: أنا بخدمته وزيادة. فقال أبان للأعرابي: يا خالي إنما زدتك في ثمن البعير احتراما لك، وحبا وإلا فإن البعير لا يساوي نصف هذا المبلغ، ولكن بذلت لك مائة لقلة النقد عندنا، فأنا أعطيك عوضا عن النقد أشياء ذات قيمة تساوي المائة، ففرح الأعرابي وازداد طمعا وأملا قائلا: قبلت أيها الأمير



فاتفق أبان مع أشعب سرا فأخرج أشعب شيئا مغطى وإذا به جرد عمامة لا تساوي أكثر من أربعة دراهم، فقال أبان: قوّمها يا أشعب، فقال أشعب: عمامة الأمير تعرف به يشهد فيها الأعياد، ويصلي فيها الجمع، ويلقى فيها الخلفاء، إنها تساوي خمسين دينارا، فقال الأمير أبان: ضعها بين يديه، وقال لكاتبه: أثبت قيمتها فكاد الأعرابي ينشق غيظا وحنقا، ولكنه لم يقدر على الكلام

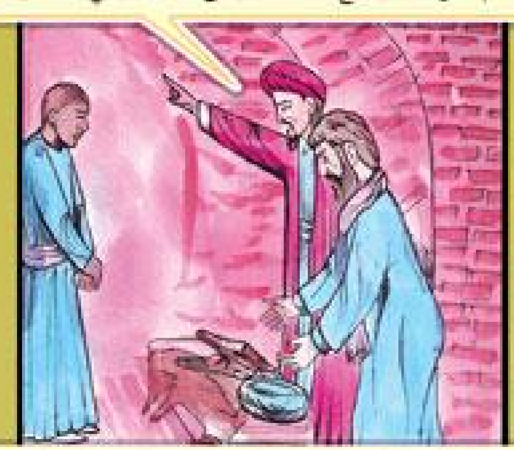


ثم قال أشعب: هذه قلنسوة الأمير وأخرج قلنسوة بالية وسخة قد تمزّقت أطرافها من طول عمرها لا تساوي نصف درهم، قال أبان: قوّمها يا أشعب، فقال: هذه قلنسوة الأمير يلبسها في مجالس الحكم والقضاء، ويصلي فيها الصلوات الخمس، إنها تساوي ثلاثين دينارا



كلمات: علي حسين الملاحي
رسوم: مازن مراد


قال ابان لكاتبه: اثبت قيمتها وضعها بين يدي خالي. فتغير وجه الأعرابي وهم بالوثوب، ولكنه بلع ريقه ليعرف نتيجة الموضوع


فقال الأمير: ضعهما بين يديه ، فوضعهما ثم قال للأعرابي: اجمع متاعك إليك وقال للغلام: ويلك علام انت واقف؟ إذهب وخذ الجمل، وقال لغلام آخر: اذهب مع خالنا فاقبض منه ما بقي لنا عليه

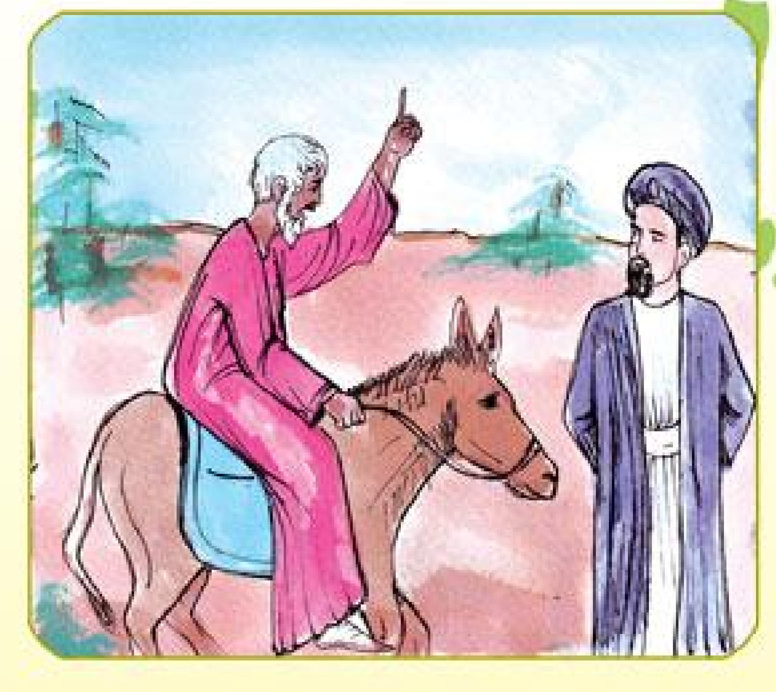

قال الأعرابي: لأني لم ادرك اباك عثمان فاشترك والله مع الناس في دمه، إذ ولد مثلك، ثم نهض مثل المجنون آخذا بزمام بعيره


ثم قال الأمير ابان لأشعب: أخرج ما كنزته في السقط العالي، قال أشعب: أحسنت أذكرتني ما قد نسيت فأخرج خفين بالبين قد تخرقا وتفتقا فقال الأمير ابان: قوّمهما يا أشعب. فقال أشعب: خفا الأمير يطأ بهما الروضة ويعلو بهما منبر الخطابة إنهما يساويان أربعين دينارا


فوثب الأعرابي وأخذ العمامة فضرب بها وجه القوم ثم قال لأبان: أتدري لماذا أنا مقهور حزين؟ قال: لا.


بينما كاد ابان أن يستلقي على الأرض هو والجماعة من الضحك على ما يرون من غضب الأعرابي الذي كاد أن يفتك بأشعب لولا هروبه منه



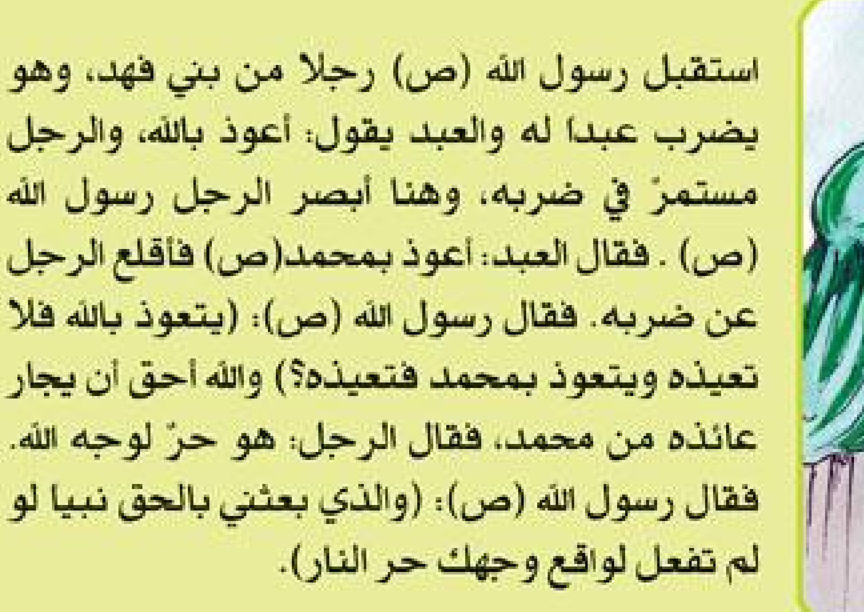


هلك خزان الأموال

كان عبدالرحمن بن زياد عاملاً لمعاوية على خراسان، فجمع خلال ولايته أموالاً طائلة، فقال لكاتبه يوماً: لست أدري كيف يغشاني النوم وعندي كل هذه الأموال؟!! فقال الكاتب: وكم هي؟ قال: حسبت ما عندي فعلمت أني إذا صرفت كل يوم ألف درهم فإنه يكفيني هذا المال مدة مئة سنة. فقال الكاتب: أيها الأمير أنام الله عينيك، أنا لا أعجب من أنك تنام ولك هذه الأموال، ولكن أعجب إذا غمضت عيناك بعد ذهابها منك. ولم يمض وقت طويل حتى ذهب كل ذلك المال، فقد استدان بعضهم بعضه ولم يعيدوه، وأنكر البعض الآخر ما بذمتهم له، وسرق خدمه وحشمه ما لم يسرقه الآخرون حتى بلغ به الأمر أنه باع ما عنده من أدوات فضية، وكان يركب حماراً صغيراً فتخط رجلاه الأرض، فرآه يوماً مالك بن دينار وقال له: أين الأموال التي كنت تذكرها كثيراً؟ فقال: يا أبا يحيى كل شيء سوى ذات الله إلى الفناء!

وهل هناك أعظم من الله يستعاذ به!!!





استقبل رسول الله (ص) رجلاً من بني فهد، وهو يضرب عبداً له والعبد يقول: أعوذ بالله، والرجل مستمرٌ في ضربه، وهنا أبصر الرجل رسول الله (ص) . فقال العبد: أعوذ بمحمد(ص) فأقلع الرجل عن ضربه. فقال رسول الله (ص): (يتعوذ بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد فتعيذه؟) والله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حرٌ لوجه الله. فقال رسول الله (ص): (والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار).



هذه عبادة الشاكرين

قال الزهري: دخلت مع الإمام علي بن الحسين عليهما السلام على عبدالملك بن مروان. قال: فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني الإمام زين العابدين (ع). فقال له: يا أبا محمد! لقد بان عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله (ص) قريب النسب وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأخذ يطريه ويثني عليه . فقال الإمام زين العابدين (ع): كل ما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه ، فأين شكره على ما أنعم؟!!



تلك هي عزة أولياء الله

قال الإمام زين العابدين (ع): إن مسلم بن عقبة ـ الذي أرسله يزيد في جيش جرار ، لينتقم له من أهل المدينة ـ بايع الناس على أنهم عبيد ليزيد، ومن أبى ذلك أمرّه مسرف على السيف. أما الإمام زين العابدين (ع) فقد لاذ بقبر رسول الله (ص) وأخذ يدعو الله، فأتي به إلى مسرف بن عقبة، وكان غاضبا عليه يتبرأ منه ومن آبائه #، فلما رآه وقد أشرف عليه ارتعد وقام له وأقعده إلى جانبه ، ثم قال له: سلني حوائجك ، وصار الإمام (ع) يسأله عن هؤلاء الذين قدّموا ليضرب أعناقهم ليعفو عنهم فشفعه فيهم ثم انصرف عنه، فقيل لمسرف بن عقبة: رأيناك تسبّ هذا الغلام وسلفه فلما جيء به إليك رفعت منزلته؟ فقال: كان ذلك بدون اختياري لقد ملئ قلبي منه رعبا.

بئر أم سعد



خرج أحد الصحابة واسمه سعد مع النبي (ص) يوما من المدينة في طريقهم إلى الجهاد، وكانت أم سعد مريضة، وما لبثت أن فارقت الحياة أثناء غياب ابنها، وقد أبلى سعد بلاءً حسنا في الجهاد، وكان يحب والدته كثيرا، وعندما علم بوفاتها تأثر كثيرا ، فجاء إلى رسول الله (ص) وقال له: يا رسول الله أردت قبل سفري أن أعطي صدقة عن والدتي، لكني لم أستطع، والآن حيث فارقت والدتي الدنيا هل تنفعها الصدقة عنها؟ فقال الرسول (ص): نعم. فقال سعد: ما هي أفضل صدقة أقدّمها لها؟ قال (ص): لقد رأيت الجنود يعانون أثناء الطريق من شحة الماء، فبإمكانك أن تحفر بئرا في الطريق لكي تستفيد منه القوافل التي تمرّ من هناك، وتكون صدقة جارية لوالدتك ، عند ذلك عمل سعد بوصية رسول الله (ص) وحفر بئرا صدقة عن والدته وسماها بئر أم سعد وأوقفها على جميع الناس.

قصة وكرامة

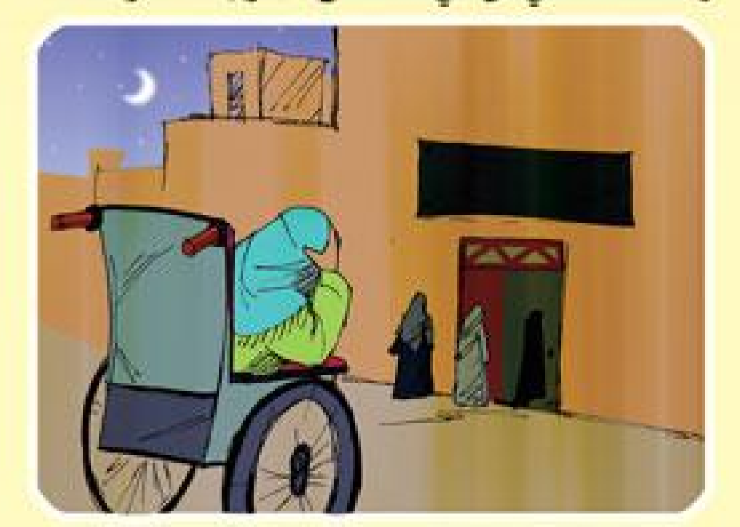
الحوراء زينب عليها السلام وكراماتها





في كتابه المخطوط (ما تشتهي الأنفس) قال المرحوم السيد جواد شبر الخطيب المعروف، حدثني الشيخ إبراهيم سليمان قاضي الجعفرية في الكويت ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩١ هـ المصادف ٨ آذار سنة ١٩٧١ م في دار السيد عمران السيد أحمد، وكان موضوع حديثي عن الحوراء زينب عليها السلام: قال المرحوم السيد جواد: ظهرت كرامة للسيدة الحوراء زينب عقيلة بني هاشم عليها السلام بالشام في امرأة اسمها (فوزية) بنت سليم زيدان تسكن في قرية جويا في لبنان قرب مدينة صور، وكانت هذه المرأة مقعدة ومصابة بالروماتيزم مدة ثلاث عشرة سنة، لم ينفع معها علاج الأطباء، فقالت لأخيها حسن: احملني إلى قبر السيدة زينب في الشام، فاعتذر منها لأنّ نقلها لم يكن هيّناً مع ما هي عليه من شدة المرض، فقالت: أنا استأجر امرأتين تحملاني إلى السيدة، قال لها أخوها: إذا أراد الله شفاءك فلا فرق بين أن تكوني هنا في بيتك أو في حرم السيدة زينب عليها السلام في قرية راوية بدمشق.

جويا مأتما في مسجد مقابل دار هذه المرأة، فجلست عند عتبة باب البيت مقابل حرم السيدة زينب عليها السلام وهي تبكي وتستغيث بالسيدة وتصرخ: يا مولاتي يا أخت الحسين يا مظلومة، بصوتٍ عالٍ فقالت لها أمها: خفضي من صوتك، ثم أمرتها بالرجوع إلى البيت فأبت قائلة: لا أرجع إلا بعد منتصف الليل، فتركتها أمها واستمرت هي تندب وتستغيث بالحوراء زينب عليها السلام وتطلب منها شفاءها حتى نامت في مكانها، وعند طلوع الفجر تهيأت البنت للصلاة فإذا هي بامرأة دخلت عليها وأخذت بعضدها وقالت لها: قفي على قدميك أنا زينب بنت علي بن أبي طالب (ع)، يقول لك أخوك:





إذا شاءت تشفيك زينب في دارك فإننا لا نشفي أحدا إلا بإذن الله. قالت فوزية : فإذا بي أحسّ بالعصب في أوراكي وركبتي يتحرك، فناديت أمي بدون اختياري: يا أماه هذه السيدة زينب، فلم تنتبه والدتي إلا بعد أن ناديتها مرة أخرى، فركضت إليها وهنا غابت السيدة زينب عليها السلام. قالت فوزية: ومن فرحتي بشفائي ذهبت إلى بيت أخي حسن لأخبره بشفائي، فقمت أمشي على قدميّ، وكأن شيئا لم يكن بهما حتى وصلت بيت أخي وطرقت الباب عند طلوع الشمس، فانتبه هو وقال في نفسه: الصوت صوت فوزية ثم أسرع مع زوجته ففتح



الباب، ولما رآني اندهش وقال: أخية لا تسقطي على الأرض، فقلت: لا بأس عليّ يا أخي لقد شافتني السيدة زينب عليها السلام، فتعجب أخوها وسُرّ سرورا عظيما وحدثتهم فوزية بما رأت وسمعت من السيدة زينب عليها السلام. وشاع خبر فوزية في القرية وقصدها الناس ، ليروها سليمة ووصل الخبر إلى القرى والبلدات المجاورة، فتقاطرت عليها الوفود والحشود وزارها طبيبها الذي كان يعالجها وهو إبراهيم صالح ومعه دكتور يهودي آخر اسمه عطية، وتعجبا وقال الدكتور عطية للدكتور ابراهيم:



هذه البنت شككتنا في ديننا، وزارها الدكتور المسؤول عن مستشفى صور الذي يزرقها في كل أسبوع بإبرة وتعجب مما رأى، ونشرت صحف لبنان هذا الخبر، والخبر حينما يصل إلى الصحافة يزداد وينقص . قال الدكتور إبراهيم صالح: لقد حدثتني فوزية قائلة: لقد كذبوا عليّ وأنا في الحياة، لأنهم قالوا: إنني شاهدت السيدة زينب في المنام، وأنا أكذب ذلك، لأنني شاهدت السيدة زينب عليها السلام في اليقظة، لأني لم أنم تلك الليلة حيث إن السيدة زينب عليها السلام مسكتني بيديها وجذبتني بشدة حتى أوقفتني على قدميّ وإذا بي أشعر بالسلامة والصحة التامة وقد شفيت من تلك اللحظة والحمد لله رب العالمين.



نور الإسلام

كثير من الناس يهتمون بكمالاتهم المعنوية بصمت دون أن يعرفهم أحد، يمتلكون من الإرادة ما يمكنهم من السير في هذه الحياة الدنيا بخطى ثابتة نحو الخير والفلاح، وهؤلاء لا يخلو منهم زمان ولا مكان . وأحد هؤلاء فرد من قبيلة (هزينه) اسمه عبدالعزّى ـ والعزّى كما هو معروف صنم كان المشركون يعبدونه ـ وعبدالعزّى هذا مات أبوه وهو طفل صغير فكفله عمه العاشق للأصنام وعبادتها، فعني به وربّاه حتى بلغ سن الشباب فوهب له أموالا وأغناما ليعمل بها. في تلك الأوقات كان الإسلام يتقدم شيئا فشيئا في قلوب الناس والكلام حوله يدور على ألسنة الناس، وقد وصلت أخباره إلى عبد العزّى الذي أخذ يبحث عن الحقيقة بكل رغبة، وعلى أثر سماعه كلام النبي (ص) وتعرّفه على التعاليم الإلهية أدرك فساد معتقداته السابقة وهزالها، ولذا فقد عافت نفسه الأصنام وآمنت بدين الله، لكنه لم يظهر ذلك لأحد رعاية لعمّه. وظلت الحال على ذلك بعض الوقت، وبعد أن فتح الرسول (ص) والمسلمون مكة قال عبدالعزى لعمّه: يا عم لقد بقيت انتظرك طويلا أن تراجع نفسك وتفكر في هذه الحجارة التي تسجد لها وتجعل منها شريكا لخالقك العظيم، آما آن لك أن تسلم لرب العالمين؟! أما عمّه الذي وصلته أخباره بأنه قد التحق





بالدين الجديد فقد غضب عليه عند سماع حديثه وقال له بالحرف الواحد: يا عبدالعزى، إن التحقت بالإسلام فسوف استرجع منك كل ما أعطيته لك. وكان عمه يظن أن ابن أخيه الشاب ما أن يسمع هذه الكلمات حتى يعود لدينه السابق ويعتذر له عن كلامه، لكن الشاب الذي أسلم عن قناعة استهزأ بهذا التهديد فأعلنها صريحة أمام عمّه بأنّ قلبه الذي تشبع بنور الإسلام لا يمكن ان يؤثر عليه

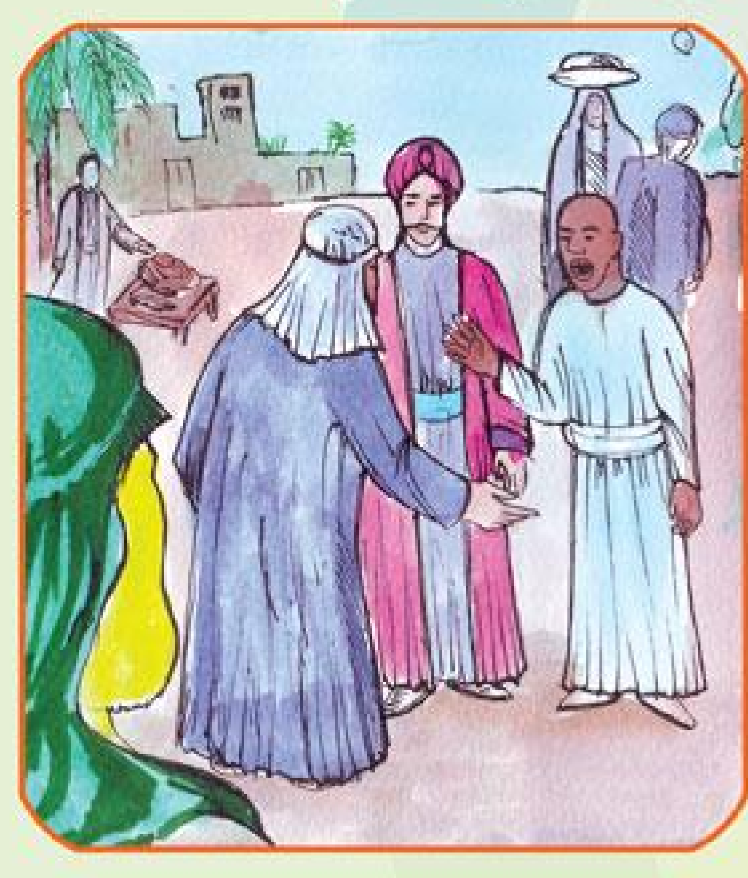
مال. وهنا أعلن عمّه أن يخرج عن كل ما وهبه له ونزع عنه حتى الثوب الذي كان يرتديه، فانطلق الشاب عاريا إلى أمه التي أعطته قطعة من قماش الكتان فشقها نصفين ائتزر بأحدها وتقمص بالأخرى، وانطلق فرحاً مسرورا وكأنه قد انطلق من قفص العبودية إلى فضاء الحرية وامتلأ قلبه بنور الإيمان والطهارة والإخلاص ليبني نفسه كما يريد الإسلام لا كما

يريد عمه وأصنامه فراح إلى المسجد الذي يصلي فيه المسلمون خلف رسول الله (ص) قبل طلوع الفجر، وكان المسلمون قد اجتمعوا لأداء فريضة الصلاة ، فصلاها معهم جماعة ، وبعد الصلاة استدعاه النبي (ص) وسأله عن اسمه؟ فقال اسمي الذي سماني به أهلي هو: عبدالعزّى، فقال له الرسول (ص): اسمك من الآن (عبد الله) ولما رآه يلف نفسه بقطعتي القماش المذكورتين لقبه بذي (البجادين) فعرف



بين الناس بذلك اللقب. ثم ما لبث أن خرج عبدالله ذو البجادين مع المسلمين في غزوة تبوك وتوفاه الله بتلك الغزوة، فقام النبي (ص) بنفسه بإنزال جسده إلى قبره، وبعد الانتهاء من مراسيم الدفن اتجّه النبي (ص) إلى القبلة ورفع يديه نحو السماء وقال: (اللهمّ إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه) وهنيئا له تلك العاقبة الحسنة التي ختم بها حياته.

الروح الاستعلائية التي حاربها الإسلام





قال تعالى شأنه {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم}.

مرّ النبي الأكرم (ص) ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة وإذا برجل ينادي على غلام أسود بالمزايدة ، وكان الغلام يقول: لي شرط على من يشتريني أن لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله (ص)، فاشتراه رجل على هذا الشرط، فكان خلف رسول الله (ص) في كل صلاة، ففقده ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: يا رسول الله محموم، فقال لأصحابه: (قوموا بنا نعدُه). فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله الغلام يحتضر، فراح إليه رسول الله (ص) فعاده وهو في نزعاته حتى قبضَ في تلك الحال، فتولى رسول الله (ص) غسله وتكفينه ودفنه، فلما رأى أصحابه (ص) ذلك استغربوا وقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام! وقالت الأنصار: آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا، فأطرق النبي (ص)، فنزلت الآية الكريمة أعلاه، تخاطبهم أنكم كلكم بنو أب واحدٍ وأم واحدة ، لا فرق بين أي واحد منكم والآخر، لا في لون ولا في مال ولا في منزلة إلا بتقوى الله ، فمن كان تقياً لله أكثر من غيره فهو الكريم عند الله، فلابد من أن ترفعوا عن أذهانكم هذا التمييز العرقي الذي تشعرون به، وهذه الروح الاستعلائية التي حاربها الإسلام.

أجوبة حاضرة

بشكوف والإمام شرف الدين



حدث أحد اللبنانيين وهو الشيخ كامل سليمان من بلدة حاريص أن المجاهد العلامة المرحوم الإمام شرف الدين دعا أحد القادة العسكريين واسمه (بشكوف) إلى مأدبة طعام، ولما لم ير بشكوف على المائدة خمراً أنكر ذلك. فقال له الإمام شرف الدين: إنه حرام. فقال بشكوف: كيف يكون حراما وهو من العنب والعنب حلال؟ فالتفت إليه السيد وكان بشكوف معه زوجته وابنته، فقال مشيراً إلى ابنته هذه حرام عليك مع أنّ امها حلال لك، كذلك الخمرة حرام مع أن أمها حلال فضحك بشكوف وقال: أحسنت.

خذ الحكمة ولو من رأس مجنون

في أواخر أيام الدولة العثمانية كان قائم مقام النجف في النادي الذي يحضر فيه موظفوا الدولة إذ مرّ عليه مجنون فأحبّ القائم مقام منادمته فأجلسه وقال له: أنا أشجع أم علي بن أبي طالب (ع) قل ولا تخف ولك مجيدي (وهو



عملة عثمانية يعادل عشر ليرات ذهبية). فاطرق المجنون قليلا ثم قال: أنت أشجع!!! فأعاد عليه القول ثانية وثالثة ذاكرا له مواقف أمير المؤمنين (ع) في الحروب وشجاعته . فقال المجنون: نعم أنت أشجع، لأنّ عليا (ع) كان بالليل يخشى ربه ويخافه ولا يفعل المحرمات، وأنت في الليل تشرب الخمر وتنتهك الحرمات ولا تبالي، فضحك الحاضرون واستلم المجيدي وانصرف.

فكيف بابن الناس؟

سأل رجل نصراني أحد علماء الشيعة، وكان جالسا إلى جنبه في بغداد في منطقة يمثلون فيها فاجعة الطف، فقال له: الحسين(ع) هو ابن بنت نبيّكم وهو مستجاب الدعوة عندكم؟ قال العالم: نعم . قال المسيحي: فما ضرّه لو دعا الله تعالى في هلاك الظلمة وبقاء عباده الصالحين من أهل بيته وأصحابه؟ ولا يخفى أن النصراني كان يعرّض بالحسين(ع)، وكان مع العالم خادمه فقال: يا مولاي اسمح لي بالجواب، فسمح له فقال: يا نصراني الحسين دعا الله وابتهل إليه في ذلك، فأجابه : إن ابني عيسى دعاني وطلب مني خلاصه من الظلمة ، وما قدرت على تخليصه وهو ابني فكيف بابن الناس؟!!!





المتفائل والمتشائم ودورهما في الوصول إلى المطلوب

كلمات: علي حسين المياحي رسوم: نوران

كان أحد الملوك الجبابرة قد رأى رؤيا في منامه هالته، فدهش منها وتحيّر في تفسيرها، فأرسل خلف المعبّرين للرؤيا ، فدخل عليه أحدهم، ولما سأله المعبّر عن رؤياه قال:



إني رأيت في منامي وكأن أسناني قد قلعت كلها ولم يبق منها إلا سنّ واحدة ولم أجد تفسيرا لذلك



فقال المعبّر: يا جلالة الملك إنا لله وإنا إليه راجعون، فالرؤيا تشير إلى أنك سوف تصاب بمصيبة تفقد فيها أولادك وزوجتك وأحبتك وتبقى وحيدا



فانزعج الملك الجبار من هذا المعبر قائلا: إنك تريد الإساءة إليّ بهذا التفسير لتجعلني قلقا، ولكني سألقنك درسا لن تنساه، وأمر جلاوزته بقتله!!



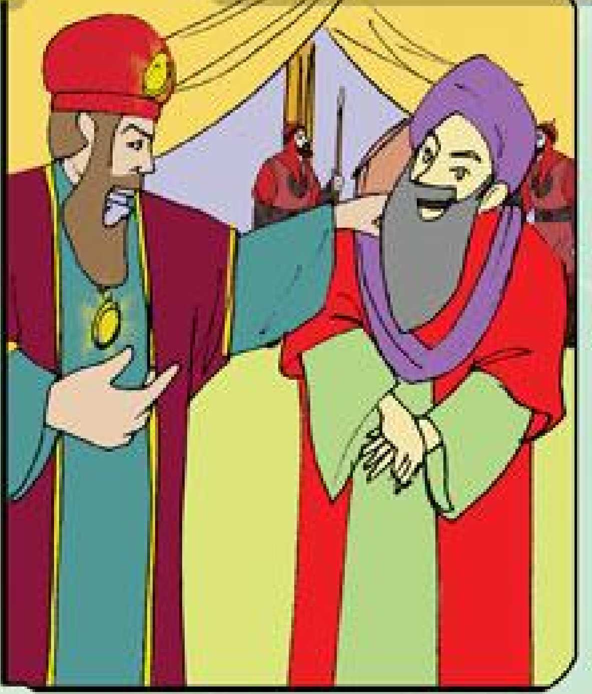
ثم استدعى الملك معبّراً آخر وهو لا يعلم بما حصل للمعبّر الأول، ولما حدثه الملك بما رأى أجابه بمثل جواب المعبّر الأول. فعلا رأسه بالسيف، وهكذا فعل بأربعة من المعبرين



ولما جاء المعبّر الخامس وكان أكثرهم تجربة وخبرة، فلما حدثه الملك برؤياه قال له المعبّر: ابشر يا جلالة الملك وبشر أسرتك وشعبك أنك ستكون طويل العمر محفوفاً بالصحة والسلامة، وسيسعد شعبك بذلك



فأمر له الملك بالجائزة وأكرمه



فهذا المعبّر اتفق مع المعبّرين السابقين بما يحدث للملك، ولكن كان متفائلاً أراح الملك بجوابه في حين أن المعبّرين السابقين فاجأوا الملك بما لا يحب فنالهم غضبه وعقابه







وجعل أفئدة من الناس تهوي إليك

كتب إلينا الصديق الوفي عبدالباقي عبدالمجيد من الإمارات يقول:

الشاهد يرى ما لا يراه الغائب، لقد وصلت إلى كربلاء في أربعينية الإمام الحسين (ع)، وكانت حلما يراودني في كل حين، وإذا بي أرى شيئا عجيبا غريبا، فكربلاء هي كربلاء، تلك المدينة المقدسة الصغيرة التي تسع لسكانها النصف مليون نسمة أو أقل من ذلك، فكيف أمكنها أن تستوعب أكثر من هذا العدد ثمان وعشرون مرة، كيف أمكنها أن تحوي أربعة عشر مليونا من البشر، رجالا ونساء، شيوخا وشبابا وأطفالا، وكيف تهيأ لهذا العدد الضخم الذي لم يتهيأ مثله سابقا ولا لاحقا أن يكون في بقعة صغيرة ككربلاء، وكيف تهيأ لهم الطعام والشراب والمنام، والله إنها البركة الإلهية والله إنه المدد الإلهي، ولم تحدث هناك مشاجرة ولم يحدث خصام ولا منازعة، فليعتبر بهذا الحدث العظيم من يعتبر، وليعرف من يريد أن يعرف من هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وما هي ثورة الحسين (ع)، بعد حوالي أربعة عشر قرنا تهز العالم هزا يأتي إليه الناس من أقصى جهات العراق مشيا على الأقدام، في ذلك الجو البارد والممطر الشيخ الكبير والمرأة العجوز والأم ذات الأطفال والعاملون بعرباتهم والمشاة بأسبابهم وأثقالهم، فإذا ما علمنا أنّ موسم الحج الذي لم يزد على مليوني شخص تتهيأ له دولة بكل إمكانياتها وكل أجهزتها وتحدث فيها الحوادث الجسيمة والمصائب الأليمة فكيف بهذا العدد الضخم إنه مضيف ابن رسول الله (ص) ومن ورائه مدد الباري تعالى وبركته.

البيئات الحاضنة للإرهاب

كتب إلينا الصديق همام الإحسائي يقول:

إن العالم اليوم تلفه دوامة الإرهاب والجيوش وأنواع الأسلحة المتطورة، تقودها أمريكا لمحاربة الإرهاب، أفلا يسأل شخص من أين جاء هذا الإرهاب الذي ما أنزل الله به من سلطان؟!! والجواب على هذا السؤال بسيط



السفور والحجاب والموضة

يعرفه كل إنسان، إذ إنّ البيئات التي يربى فيها الأبناء والأطفال على الكراهية ويعلمون فيها الحقد على الآخرين وتكفير المسلمين واستحلال دمائهم وأموالهم وحقوقهم ، ثم يستمر هذا التعليم إلى المراحل العليا في المدارس والكليات والدراسات الجامعية والرسائل العلمية، فتتخرج منها الأجيال المفعمة بروح القتل والتدمير وتوزيع الشرك والكفر والزندقة على أمة رسول الله (ص)، في أمثال هذه البيئات يرتع الإرهاب وتتآزر فروعه وأصوله، حيث تلغى كل حقوق الإنسان في الرأي والعقيدة والدين والتعبير، وحيث لا يسمح للإنسان أن يتفوه بكلمة الحق في هذه البيئات يتخرج الإنسان فيكون قنبلة موقوتة فيصدّر إلى هذه الساحة وتلك، ويكتوي الناس والعالم بشرّه. إن امريكا والعالم الغربي يعلمون ذلك فلا يلتفتون إلى شر ذلك، لأن الأنظمة الحاكمة في تلك البيئات تسير في ركابهم وتأتمر بأوامرهم فيوجهون جيوشهم وأساطيلهم إلى النتيجة ويعمون عن السبب، بغية توسيع نفوذهم والسيطرة على مصالح الناس في أقطارهم وما ذلك بخافٍ على كل من له مسكة عقل.



في البلاد الإسلامية وليس في البلاد الأوروبية أصبح السفور وإظهار المفاتن واستعمال المكياج ظاهرة مع شديد الأسف (حضارية عند البعض) فالمرأة تجد لزاما عليها أن تعرض مفاتنها للناظرين، ولا يمكن ان تتحاور مع أحدا أو تكلم أحدا ما لم تكن على ما ينبغي عليه من الصورة الجميلة والعطور الخلابة، وهكذا تجد القنوات الفضائية التي تدعي الإسلام زورا وبهتانا لا تقبل إلا الجميلات وإلا اللواتي يعرضن في نشرات الأخبار صدورهن ومفاتنهنّ، فأين الله سبحانه منهن ومن المشرفين على هذه القنوات التي تدعي الدين، هناك أعداء كثيرون للدين ليس أمريكا وحدها عدوا للدين فالشيطان كذلك ألدّ أعداء الدين وجنوده من أبالسة الجن والإنس أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، واعلموا أن الله تعالى بالمرصاد ولكل من يرضى بالمنكر مهما كان شكله ولونه ولباسه.

المعاد ورحمة الله تعالى فيه

قال تعالى في كتابه الحكيم: {قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّماوات وَالأرْض قُلْ لله كَتَبَ عَلَى نَفْسه الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْم الْقِيامَة لا رَيْبَ فيه الَّذينَ خَسرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمنُونَ}. الأنعام: ١٢.

إذا تأملنا قليلاً في هذه الآية الكريمة نرى أنه سبحانه وتعالى يُرتِّب جمع الناس في يوم القيامة على قوله سبحانه: {كتب على نفسه الرحمة}.

ويعني ذلك أنّ يوم القيامة هو يوم الرحمة للناس، غير أنّ الكافر قد خسر نفسه نتيجة جحوده بآيات الله الكثيرة واقترافه المعاصي وعدم التزامه بأوامر باريه ونواهيه، فهو مسلوب التوفيق لذلك. وبعبارة أخرى إنّ يوم القيامة هو عبارة عن مائدة فيها ما لذّ وطاب، ولكن التزوّد منها مرهون بقيود وشروط هي في وسع كل واحد من المكلفين في دار الدنيا ، فالعبد الذي أطاع مولاه وصدّقه برسالاته والتزم بفرائضه وأوامره ونواهيه تستقبله ملائكة ربّه بالسلام والترحاب وتقدم له الأطباق بما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين، وأما الكافر فلو حُرم منها فذلك لما جنته يداه ولما خالف به أمر مولاه فهو يحكم على نفسه بالخسران . ولعل الآية الكريمة التالية تشير إلى ذلك: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتي أَخْرَجَ لعباده وَالطَّيِّبات منَ الرِّزْق قُلْ هيَ للَّذينَ آمَنُوا في الحَياة الدُّنْيا خالصَةً يَوْمَ الْقيامَة} الأعراف: ٣٢.

فرزق الله في دار الدنيا هو للمؤمنين وإن نال منه غيرهم، أما في الآخرة فذلك الرزق خالص لهم دون غيرهم.



وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن إمامنا الباقر (ع) قال:

جمع عمر أصحاب النبي (ص) وفيهم أمير المؤمنين (ع) فقال: ما تقولون في المسح على الخفين؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله (ص) يمسح على الخفين، فقال أمير المؤمنين (ع): قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: لا أدري. فقال علي (ع): إنما انزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة، وكان المغيرة منافقا يفتري على النبي (ص)، وصدّق كونه منافقا الخليفة الثالث وعبدالرحمن بن عوف، ومن جهة أخرى إن المعروف بين المتتبعين أن النبي (ص) لم يعرف أن له خفا إلا خف أهداه له النجاشي، وكان هذا الخف مشقوقا من موضع ظهر القدمين فكان النبي (ص) يمسح على رجليه وعليه خفاه فقال المغيرة وغيره من الناس: إنه مسح على خفيه. وعن سليم بن قيس الهلالي أنه قال: خطب أمير المؤمنين (ع) فقال: قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (ص) متعمدين لخلافه، ولو حملت الناس على تركها لتفرّق عني جندي، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي كان فيه.. إلى أن قال وحرّمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ، وأمرت بإحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات، وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم... إلى أن قال إذا لتفرقوا عني.



المجنون الحقيقي

كلمات: علي حسين العباسي   رسوم: نوران





يحكى أن رجلا مرض له طفل، فنذر أن عافاه الله أن يدفع مائة ليرة لمجنون، وفعلاً عوفي الطفل، فذهب الرجل يبحث عن مجنون ليعطيه النذر، فبينما هو يمشي في طريقه وإذا برجل يغني بصوت عال ويعربد ويصفق بيديه، فقال في نفسه هذه بغيتي فجاء إليه. فقال له: إني نذرت هذه المائة ليرة لمجنون وقد استحق علي النذر فهل تقبلها؟ فنهره المجنون بعنف وأراد أن يبطش فيه فهرب منه

وسار في طريقه فبينما هو يتصفح وجوه الناس إذا برجل وسيم راكب على حمار، ولكن وجهه إلى خلف الحمار والناس حوله يصفقون ويرشقونه بالبيض الفاسد والطماطم، فتعجب الرجل من هذا المنظر، ولما سأل عنه قيل له: هذا حاكم البلد وقد عزل من منصبه فاستغرب من ذلك



ثم سار قليلاً وإذا به أمام موكب حافل ورجل راكب على فرس مطهم والطبول تدق من حوله مستبشرة بقدومه والنساء يزغردن فرحا بمجيئه، وهو مسرور ضاحك، فتعجب الرجل من هذا التناقض بين المشهد السابق والحالي، ولما سأل عمن يكون هذا الرجل؟ قيل له: هذا الحاكم الجديد، فضحك الرجل وقال: هذا هو المجنون الحقيقي الذي أريده

فشق الصفوف حتى وصل إليه، ولما سلم عليه وقص قصته قال له: إنني لم أجد غيرك يستحق هذا النذر لأن الحاكم المعزول مر أمامك قبل قليل وهو يرشق بالبيض الفاسد والطماطم، ولو اعتبرت لتحاشيت هذا المنصب!!!